

حكومة نتياهو... حماس... غزة: أين المقاومة وفلسطين؟

■ **عامر نعيم الياس***

الحرب بين حماس وحكومة نتياهو، بين الكيان المحتل وقطاع غزة، العنوان الرئيسي لمجلة «ليبراسيون» الفرنسية على موقعها الإلكتروني «غزة: إسرائيل تقبل وقف إطلاق النار، وحماس ترفض» فالحكومة الصهيونية المصغرة برئاسة بنيامين نتياهو قبلت اقتراح الهدنة الذي اقترحه مصر، بينما استبعدته حماس، وذلك بعد أسبوع «من الهجوم «الإسرائيلي» العنيف على قطاع غزة الذي تجاوز في عنفه ذلك الذي جرى عام 2012».

الاقتراح المصري جاء قبل إجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة ويتضمن: «وقفا فوريا للاعتداءات الجوية والبحرية والبرية الإسرائيلية» وفتح باب التفاوض بين الأطراف المعنية، وقد رحبت واشنطن على الفور باقتراح القاهرة، فهل نصحت حماس؟

هل ما يجري في غزة ناتج من أزمة بين الغزاويين وحكومة نتياهو؟ أم أنه جاء على خلفية حادثة اختطاف وقعت في الضفة الغربية؟ لماذا هذا التركيز الإعلامي على غزة وحماس في الإعلام الغربي والعربي، هل يندرج في إطار التوصيف أم يهدف إلى فرض الإحتواء تمهيدا لسيتاريو فتح؟ أين دور الفصائل الأخرى للمقاومة في هذا التصدي البطولي للعدوان المهيج؟

إن التعاطي الإعلامي الخليجي عموماً، لغياب العربي للأسف عن صورة ما هو عربي، والغربي خصوصاً مع العدوان «الإسرائيلي» على الفلسطينيين، وإن اختلف في إبراز حجم المجازر التي يرتكبها الاحتلال بحق سكان قطاع غزة، وهنا الأرجحية والموضوعية تميل لمصلحة الإعلام الغربي، هذا التعاطي اجتمع على ثابت أساس لمعادلة هذه الحرب إعلامياً ونخبوياً وسياسياً وهي: لا فلسطين فالمستهدف قطاع غزة، ولا مقاومة إلا حماس، وهو ما يشكل أساس التصعيد «الإسرائيلي»، إن حدث، وأساس الهدنة التي طرحتها مصر قبيل اجتماع جامعة العرب التي آتت لحفظ ماء وجهها، وحتى ماء وجه القيادة المصرية الجديدة التي تميل إلى تبني الدبلوماسية الصامتة في التعاطي مع ما يجري في غزة من دون الاضطرار إلى إعطاء حماس نقاط سياسية

مجانبة في ملف إعادة الود الذي انقطع مع مصر السيسي منذ تشكيل الحكومة الوفاقية الفلسطينية قبل أقل من شهرين، كان الموقف الأوروبي والأميركي منها معيارياً، بمعنى أن هذه الحكومة تحت التجربة ويراهن على قدرتها في إجراء تحوّل في نهج حماس السياسي، وبالفعل الواضح أنّ الحراك القائم في إدارة أزمة الحرب الحالية من جانب الإدارة الأميركية وأدواتها في المنطقة، يقوم على أساس إنضاج وقف إطلاق النار بدعم إقليمي وضغط أميركي يجبّئ حكومة نتياهو أكبر خسائر ممكنة، ولا يمنح حركة حماس، التي تصرّ على اتفاق تهدئةٍ جديد يراعي التغيرات التي حدثت في المنطقة، نصراً واضحاً يفك الطوق عن الحركة التي باتت محاصرة سياسياً بعد ارتماثها في أعضان التنظيم العالمي للإخوان المسلمة ضاربةً بعرض الحائط علاقاتها الإقليمية مع الدولتين السورية والمصرية. لكن هل يقف الأمر عند هذا الحدّ؟ وهل تمكك حماس أدوات للضغط؟

الواضح من خطاب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة من الدوحة، أنه يريد الوصول إلى تهدئة، وفي موازاة ترحيب واشنطن وتل أبيب بالمبادرة المصرية وسط استمرار القصف «الإسرائيلي» الوحشي، وفي ضوء المواقف الأخيرة للسلطة الفلسطينية، فإنّ تكتيك تحويل مسار العدوان على فلسطين يصبّ في إطار استمالة حماس تحت غطاء الحرب والغاء دور الفصائل الأخرى في القطاع، وتعزيز مشروع الفصل القائم بين الضفة والقطاع، والذي تحمل الجماهير الفلسطينية جزءاً منه في ضوء هذا الصمت الشعبي المريب في الضفة إزاء ما يحصل في غزة، وكأنّ الغرب نجح في تصوير القطاع بمن فيه كمجموعة من الخارجين على الإجماع الدولي.

في الختام دائماً، لا بدّ من متطوّع لإنقاذ الكيان الصهيوني، ومتطوّع لترسيخ الوضع الراهن الذي تريده واشنطن، هنا يأتي العربي سواء كان ابن بلد أو شقيقاً، لا فرق بينهما، فالحرب ليست على فلسطين بل على غزة، وحماس تحت المجهر، لا بدّ من التركيز عليها، في فتح التسعينات واتفاق أوسلو واختزال منظمة التحرير..كعادتنا نؤخذ فرادى، واليوم دور الحركة الإسلامية الإخوانية التي دخلت السياسة والحكم والانتهازية من أوسع الأبواب.

* كاتب سوري

الحرب على غزة تكلف «إسرائيل»

مليار شيكل في 6 أيام

قالت تقديرات «إسرائيلية» إن تكلفة الحرب العدوانية الحالية على قطاع غزة وصلت حتى أمس إلى نحو مليار شيكل، في حين قالت مصادر في وزارة المال «الإسرائيلية» إن الحرب تكلف الاقتصاد نحو 14 مليون دولار يوميا.

ونقلت صحيفة معاريف «الإسرائيلية»، عن مصادر في وزارة المالية قولها: «إن تكلفة الحرب على قطاع غزة، والتي أطلق عليها «حملة الجرف الصادم» تكلف السوق المدنية نحو 14 مليون دولار يوميا.

ويحسب المصادر ذاتها فإن «تكلفة الحرب بالنسبة للجيش «الإسرائيلي» وصلت اليوم (أمس) إلى مليار شيكل. ويشمل ذلك تحليق الطيران الحربي، وصواريخ بطاريات ما تسمى بهالقبة الحديدية،(62 ألف دولار للوحدة)، وتجنيّد الاحتياط وغيرها..»

وأشارت الصحيفة إلى أنه «وفق ضريبة الاملاك فقد قُدمت نحو 400 دعوى أضرار حتى صباح الأحد». وأضافت أنه «بالنسبة للجيش فإن المركب الأساسي في التكاليف هو تجنيّد الاحتياط، أنه استناداً إلى فرضية أن الذين جُنّدوا يتلقون ما يعادل متوسط الأجر، 9 آلاف شيكل شهرياً، فإن ذلك يعني أن كل جندي احتياط يكلف الدولة نحو 300 شيكل يوميا. يضاف إليها الخسائر الناتجة عن خروج عمال من نظام الإنتاج.»

وأشارت الصحيفة إلى أنه «لم يتحدد بعد أية مصالح تجارية متضررة ستلتقي تعويضات، وعلى أي نطاق، بيد أنه تقرر أن يتم تعويض المصالح التي تضررت في نطاق 40 كيلومترا من قطاع غزة.»

وقال عضو المجلس البلدي في تل أبيب، والمسؤول عن تطوير المصالح الصغيرة والمتوسطة في المدينة، «أن ذوي المصالح يتدمرون من تراجع حاد في حجم المبيعات.»

ترجمة ديما يونس – يامر ديب

البناء

المقاومة تفاجئ العدو برفض المبادرة المصرية والمطالبة بفك الحصار

نتياهو يهدد باجتياح غزة وواشنطن تحذره من الغزو البري

حسن حردان

ما إن أعلنت مصر مبادرتها لوقف النار بين المقاومة الفلسطينية و«إسرائيل» من دون شروط مسبقة حتى سارعت حكومة العدو إلى الموافقة عليها، غير أن المقاومة فاجت الجميع برفضها الحازم أي وقف للنار قبل التوصل إلى اتفاق يلبي جميع مطالبها، ولهذا فلا قيمة لموافقة الطرف «الإسرائيلي» على وقف النار من جهته، ولم يحدث في حالات الحرب أن يتم وقف النار ثم التفاوض. هذا الموقف القوي من المقاومة وضع قادة العدو أمام تحد كبير، فهم متخوفون من أن تفرض عليهم المقاومة شروطها للتهدئة، ويريدون العودة إلى التهدة من دون شروط وكان شيئاً لم يكن.

ولهذا اندفع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتياهو نحو تصعيد قصف القطاع، والتلويح مجدداً بشن عدوان واسع النطاق، وإعادة احتلال غزة تحت عنوان أن الوضع في المنطقة يسمح له بذلك، والعالم يدعم «إسرائيل» بالذهاب حتى النهاية في مثل هذا الخيار، على حد زعمه.

غير أن المقاومة بجميع مكوناتها أعلنت أنها لن ترسخ للتهديد «الإسرائيلي» وهي مستعدة

القناة الثانية للتلفزيون «الإسرائيلي»:

«إسرائيل» وافقت على الاقتراح المصري وقف النار

أعلنت القناة الثانية للتلفزيون «الإسرائيلي» أن «إسرائيل» قبلت الاقتراح المصري وقف إطلاق النار ابتداء من الساعة التاسعة من صباح اليوم (أمس) الثلاثاء.

ونقلت القناة عن بيان مقتضب جداً أصدره «المجلس الوزاري «الإسرائيلي» المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينت)»، الذي انعقد صباح أمس، أن «الكابينت قرر قبول الاقتراح المصري وقف إطلاق النار» في قطاع غزة. وأشارت إلى أن «وسائل إعلام مصرية نشرت نص المبادرة التي تقدمت بها مصر للجامعة العربية، وأعلن عنها مساء (أول من) أمس، وتدعو إلى «إنهاء الأزمة والزام الطرفين بوقف النيران في موعد أقصاه التاسعة من صباح اليوم (أمس) الثلاثاء.»

وأوضحت وسائل الإعلام المصرية أن «مصر أطلقت مبادرة مبادرة تطالب بوقف فوري لإطلاق النار، في ظل اتصالات تجريها مصر مع الجانب «الإسرائيلي» والقيادة الفلسطينية وسانت جوفوا الفلسطينية، بما يؤدي إلى وقف جميع الأعمال العدائية برا وبحراً فضلاً ووضع حد لتزيف الدم الفلسطيني، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.»

ويحسب وسائل الإعلام المصرية: «دعت مصر كلاً من «إسرائيل» والفصائل الفلسطينية، إلى وقف فوري لإطلاق النار، نظراً إلى أن تصعيد المواقف العنف والعنف المضاد سيسفر عنه ضحايا لن يكون في صالح أي من الطرفين، ومن هذا المنطلق يلتزم الطرفان خلال فترة وقف إطلاق النار الآتي:

أ- توقف «إسرائيل» بوقف جميع الأعمال العدائية (Hostilities) على قطاع غزة برا وبحراً ووجوا، مع تأكيد عدم تنفيذ أي عمليات اجتياح بري لقطاع غزة أو استهداف المدنيين.

ب- تقويم جميع الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بإيقاف جميع الأعمال العدائية «Hostilities»، من قطاع غزة تجاه «إسرائيل» جوا وبحراً وبراً وتحت الأرض مع تأكيد إيقاف إطلاق الصواريخ بمختلف أنواعها والهجمات والحدود أو استهداف المدنيين.

ج- فتح المعابر وتسهيل عبور الإشخاص والبضائع عبر المعابر الحدودية في ضوء استقرار الأوضاع الأمنية على الأرض.

د- أما باقي القضايا بما في ذلك موضوع الأمن سنبحث مع الطرفين. وأشارت القناة إلى ذكر بيان وزارة الخارجية المصرية: أن: «تحدثت ساعة 06:00 يوم 15/7/2014 (طبقاً للتوقيت العالمي- التاسعة بتوقيت القدس)، لبدء تنفيذ تفاهات التهدة بين الطرفين، على أن يجري وقف إطلاق النار خلال 12 ساعة من إعلان المبادرة المصرية، وقبول الطرفين بها من دون شروط مسبقة.»

ynet

يديעות أحرونوت: «إسرائيل» تراجعت عن التجاوب مع اقتراح وقف النار ونتياهو ويعلون أمرا الجيش بتجديد قصف غزة

ذكرت صحيفة «يديעות أحرونوت» أن «إسرائيل» سرعان ما تراجعت عن تجاوبها مع الاقتراح المصري بوقف إطلاق النار. إذ قال مسؤول سياسي في الحكومة لموقع الصحيفة: «إن رئيس حكومة «إسرائيل» بنيامين نتياهو ووزير الأمن مشويه يعلون أصدرنا أوامر للجيش «الإسرائيلي»، بعد ظهر اليوم (أمس) الثلاثاء، بشن غارات «شديدة» ضد «مواقع «إرهابية»، في القطاع.»

ونقل موقع «اللاه» الإلكتروني عن ضابط كبير في جيش الاحتلال قوله: إنه «سيكون هناك رد فعل قوي. لن نضبط أنفسنا حيال إطلاق الصواريخ.»

وأعلن قائد الجبهة الجنوبية لجيش الاحتلال «الإسرائيلي» سامي ترجمان أن «سلاح الجو بدأ بشن غارات ضد أهداف في القطاع في الدقائق الأخيرة، وذلك كرد فعل على الصواريخ الأخيرة التي أطلقت على «إسرائيل».

وأشار الموقع إلى أن «الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وصلت إطلاق الصواريخ بانتجاه «إسرائيل»، وشددت على أنها «لم تتسلم أي اقتراح رسمي بشأن وقف إطلاق النار.» وقال: «إن صافرات الإنذار انطلقت بشكل متواصل في «إسرائيل» اليوم (أمس) منذرة من إطلاق صواريخ من القطاع باتجاه مناطق واسعة، بينها منطقة حيفا ووسط «إسرائيل»، وضمنها مدن ريشون لتسيون ورحوفوت، إلى جانب منطقة جنوب «إسرائيل». وأوضح: «لكن لم يبلغ عن سقوط أية صواريخ في منطقة حيفا وضواحيها، فيما سقط صاروخ في مدينة أشدود، في جنوب البلاد، وأصاب مبنى وألحق أضرار به.»

«حماس» الإلكتروني: ردّ المقاومة سيستمر حتى تحقيق جميع المطالب... ووقف النار مرفوض قبل التوصل إلى اتفاق وأعلنت حماس على موقعها الإلكتروني الرسمي أن «رد المقاومة سيستمر حتى تحقيق جميع مطالب شعبنا، وأن أي وقف صهيوني من طرف واحد ليس له قيمة يعد الجرائم الكبيرة في قطاع غزة وبقاء الوضع الإنساني الكارثي مستمراً.»

وقال الناطق باسم مجلس الدكتور سامي أبو زهري أمس أن «حماس» لم تتسلم حتى الآن أي مبادرات رسمية من أية جهة»، وذلك تعليقا على إعلان مصر طرحها مبادرة التوصل إلى تهدئة مع «إسرائيل» في قطاع غزة. وأضاف: أن ما يُروى بشأن نزع سلاح المقاومة هو عمل غير خاضع للنقاش. ونحن شعب تحت الاحتلال، والمقاومة بالوسائل كافة حق مشروع للشعوب المحتلة.. وشدّد على أن «وقف إطلاق النار قبل التوصل إلى اتفاق التهدة مرفوض ولم يحدث في حالات الحرب أن يتم وقف إطلاق النار ثمّ التفاوض.»

للمواجهة الميدانية مع جيش الاحتلال وردها على القصف الصهيوني سيستمر ولن يتوقف وهي لن تقبل أن تبقى غزة تدفع ثمن العدوان كل مرة، ولهذا لا بدّ من كسر هذه المعادلة وإجبار العدو على فك الحصار الكامل عن القطاع وضمان حق الشعب الفلسطيني في الرد على أي اعتداء صهيوني لا سيما أنه خاضع للاحتلال.

من هنا فإن المقاومة التي دفعت مئات الشهداء وآلاف الجرحى إلى جانب تدمير المنازل والمؤسسات ودور العبادة، ليس هناك ما تخسره من مواصلة المقاومة والقتال، ولذلك بدأ واضحا أن موقف الفصائل الفلسطينية كان موحدا في رفض قبول مبادرة التهدة المصرية باعتبارها لا تلبي حاجات الشعب الفلسطيني، ومثل هذا الموقف مستمد أيضا من موقف شعبي راديكالي لا يقبل بأي موقف مساوم ودون مستوى التضحيات.

وبدا واضحا أنّ موقف فصائل المقاومة الفلسطينية كان موحدا في رفض قبول مبادرة التهدة المصرية باعتبارها لا تلبي حاجات الشعب الفلسطيني، لا سيما أنّ الوساطة المصرية ساوت بين العدو الصهيوني المحتل والمعدي والشعب الفلسطيني المعديّ عليه وعلى أرضه، ولم تقف

ynet

يديעות أحرونوت: واشنطن تحذر من الغزو البري

وتذمر في صفوف القادة الميدانيين للجيش «الإسرائيلي»

ذكرت صحيفة «يديעות أحرونوت» أن الولايات المتحدة الأميركية حذرت اليوم (أمس) من الغزو البري «الإسرائيلي» لقطاع غزة، وقالت: «إن هذا الغزو قد يعرض المزيد من المدنيين للخطر أكثر من الوضع الراهن.»

وأضافت الصحيفة في نيا أوردته على موقعها الإلكتروني: «البيت الأبيض لم ينتقد «إسرائيل» على حصيلة القتلى المدنيين في غزة، إذ ذكر أن الحكومة لديها حق والمسؤولية للدفاع عن مواطنيها ضد الهجمات الصاروخية.»

وكشفت الصحيفة عن تملعل وتذمر في صفوف القادة الميدانيين للجيش «الإسرائيلي»، بخلاف ما يعلن، أنه في كامل جاهزيته للمعركة البرية»، ونشرت تقريرا كشفت فيه النقاب عن «تذمر القادة الميدانيين، لـ«سطول الانتظار» عند الحدود مع قطاع غزة، من دون أن تحسم القيادة السياسية «الإسرائيلية»، أمر الخروج إلى معركة برية أو إعلان وقف إطلاق النار.»

ويحسب التقرير فإن «أصوات الإحباط عن القادة الميدانيين بدأت تخرج إلى العلن، ومفادها أنه «لا يمكن للجيش «الإسرائيلي» مواصلة نشاطه الحالي بالطريقة الحالية، وأن ساعة القرار قد حانت، ويجب اتخاذ القرار على المستوى السياسي في أسرع وقت.»

وأشارت الصحيفة إلى هذه الأصوات «تأتي لتخالف التصريحات الإعلامية التي يطلقها ضباط الجيش في وسائل الإعلام، عن استعداد وجاهزية الجيش للعمليات البرية.»

جمهورية اسلاوي

«جمهوري اسلامي»: مؤشرات هزيمة الصهاينة

وتحت عنوان «مؤشرات هزيمة الصهاينة» قالت صحيفة «جمهوري إسلامي» الإيرانية: «في مقابل شيوخ المقاومة الجارية للشعب الفلسطيني الأزعل، تزداد نفمة الرأي العام العالمي على الجرائم الصهيونية، ما يعتبر أولى مؤشرات انتصار المقاومة. فوحشية الصهاينة وازدياد معدلات الكرامة لهم باتت مكشوفة بحيث دفعت أوياما إلى الاتصال بنتياهو ومطالبته باعتماد السبل الدبلوماسية والكف عن الهجوم» فقد باتت مشاهد جنث الأطفال الأبرياء تفرح قلوب العالم وتحزي أميركا، وعكست أيضا قوة المقاومة التي أجبرت أوياما على التدخل لإنقاذ الصهاينة من الفضيحة.»

وأضافت الصحيفة: «على الصعيد الميداني تسير التطورات لمصلحة الشعب الفلسطيني، فصواريخ المقاومة أرغمت الصهاينة على الهروب إلى الملاجئ وترك الشوارع، وهروب أعداد كبيرة من قطعان الصهاينة والمستوطنين إلى من حيث أتوا من البلدان الأخرى.»

وأخيرا قالت «جمهوري إسلامي»: «إن التاريخ لن ينسى السكوت المتعمد والذليل للمنظمات الدولية، وخبائثة الرجعية العربية التي ولغت ثروات طائلة لخدمة العصابات الإرهابية لتأزيم بعض الدول وحرف الانتظار نحوها، ليجيشن للصهاينة في فلسطين المحتلة الفتك باطفال فلسطين بدم بارد وبعيدا من انظار العالم.»



ynet

«هآرتس»: «إسرائيل» تجنبت الاجتياح البري ...

وتقديراتها للأضرار التي ألحقها بحماس مغالية

لمرة الثانية خلال أسبوع شك المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرنيل في تقديرات «إسرائيل» للأضرار التي ألحقها بحركة حماس، وقال إن الاستخبارات دأبت على المغالة في تقديراتها، كما أكد أن جلسات الكابينت المتتالية أوضحت أن «إسرائيل» تتجنب التوغّل البري.

وقال هرنيل إن ««إسرائيل» كانت حذرة من عملية برية وتجنّبها». مضيفا أنّ «جلسات الكابينت الليلية أظهرت أن رئيس الحكومة ووزير الأمن ورئيس هيئة الأركان كانوا يفضّلون الامتناع عن شن الهجوم البري، وبدوا كأنهم يبحثون عن أي خيار بديل من هذه الخطة». مشيرا إلى أنّ الكابينت احتفظ بهذا الخيار في حال لم يوجد مخرج سياسي.

وتابع هرنيل: «إذا فشلت المبادرة المصرية قد تقرر «إسرائيل» شن هجوم بري محدود واعتبارين أساسيين: الرغبة في تقديم إنجاز للجمهور «الإسرائيلي» وعدم ظهور القيادة على أنها خائفة من إدخال قوات برية؛ وثانيا لمعالجة كامن الخطر الحدودية كالتفانق. مضيفا: «تهديدات الاتفاق تقلق الجيش، وإذا لم تُعاج بشكل جدي فقد تكون السبب لاندلاع الحرب المقبلة.»

ولفت المعلق العسكري في الصحيفة إلى أنه «بالنظر إلى الاتفاق التي كشف عنها في الماضي يتضح أنها مشاريع طوحه استمرت فيها الكثير من الأموال وتم إعادة ما مدى أشهر طويلة». ووصف وضع نتياهو بأنه شبيه بوضع أولمرت بعد الأسبوع الأول من حرب لبنان عام 2006، وقال إن الجمهور «الإسرائيلي» سيؤيد واحدا من خيارين إما وقف إطلاق النار أو الاجتياح البري ولن يتحمل استمرار المواجهة في المكان.

وأكد هرنيل أن: «في حال فشل المبادرة المصرية فإن على «إسرائيل» أن تدرس خياراتها، وإذا ما نجحت فسفكون المشكلة الإستراتيجية المائلة أمامها متعلقة بالجولة المقبلة من الحرب: كيف تمنع استمرار تزود حماس بصواريخ أكثر دقة لمدى بعيد؟ كيف يمكن تحقيق الردع مقابل حماس بين جولة مواجهة وأخرى؟ مضيفا: «على رغم تصريحات محمود عباس في الاتفاق، وتشرط فتح هي أن حماس تحسن وتطور قدراتها من جولة لأخرى، وتزيد من مدى صواريخها ومن أعادها.»

وعن الأضرار التي ألحقها «إسرائيل» بفصائل المقاومة، قال: «في العمليات العسكرية الواسعة ثمة تداخل بين عمل الاستخبارات والسياسيين والدعاية. وداما كان لدى الاستخبارات ميل تقليدي للمغالة بتقدير نتائج الهجوم على العدو، وذلك نابع من الرغبة الحقيقية في نجاح الحملة ومن ضغط توقعات الجمهور والمستوى السياسي». وعن عودة مصر إلى دور الوساطة، قال إن نصر عادت لتأخذ دورها بدعم أميركي، مشيرا إلى أن القيادة المصرية امتنعت خلال الأيام الماضية عن عقد لقاءات مع كبار مسؤولي حماس، في تحاول الآن ضمان تحقيق مكاسب للرئيس الفلسطيني محمود عباس في الاتفاق. وتشرط فتح معبر رفح بوجود ممثلين عن السلطة الفلسطينية.»

وشكك هرنيل بالرواية «الإسرائيلية»: حول نسبة الضحايا المدنيين، لكنه اعتبر أن الضحايا والمدمار الهائل يشكلان ضغطا على حماس لقبول التهدئة والتراجع عن بعض مطالبها.

ynet

theguardian

«غارديان»: نزيد أن نموت في ييوثنا

الصاروخ الأول يترك سحبا من الدخان وملعا في القلوب، والصاروخ الثاني يدك البنائة ويحولها إلى ركام. السبأ من يدعو سكان البنائة لمغارثتها، حتى لا يموتوا فيها، لكن بعضهم يقول: ساموت في بيتي. هذه خلاصة تقرير نشر في صحيفة «غارديان» البريطانية الذي اعده بيتر بومونت مراسل الصحيفة في غزة.

وصف المراسل في التقرير كيف يتجمع سكان البنائيات المجاورة بعيداً، يراقبون البنائة المستهدفة تنهار، بينما تقف سيارات إسعاف على بعد مئة متر تنتظر أداء مهمتها.

وعرض المراسل حالة محددة، هي حالة الدكتور ناصر تثار مدير مستشفى الشفاء، الذي عاد إلى منزله بعد أسبوع من العمل المتواصل في المستشفى ليجده انقاصاً، وكذلك عيادته الخاصة.

لا يفهم دكتور ناصر لماذا استهدف بيته وعيادته، فهو كما يقول، طبيب لم يفعل سوى معالجة المرضى.

ولم تستهدف «إسرائيل» منازل مفردة لأشخاص محددين فقط، فهي قد حذرت سكان ضاحية كبيرة شمال غزة من أنها ستقصف بيوتهم، ودعتهم إلى مغادرتها. البعض غادر منزله خوفاً من أن يموت فيه، ليقيم في مقر الأمم المتحدة، لكن مهندس التكيف ياسر خضر رفض ذلك. في مرات سابقة قضى وقتاً طويلا في مراكز الأمم المتحدة، أما الآن فهو مصر على البقاء في بيته.

ترك زوجته وإطفاله في مدينة غزة أما هو وابنه فارس فأصرا على البقاء في بيتهما في عطارة بالقرب من الحدود، مع «إسرائيل». يقول خضير: «هذا هو خياري الوحيد، إذا كنت سأقتل فانأ أزيد أن أموت في بيتي.»

ynet

THE % INDEPENDENT

«انديبننت»: لو هدموا بيتي فوق رأسي لن أعادر

كتب مراسل صحيفة «انديبننت» البريطانية في تقريره من غزة كيم سينغوبتا عن فلسطينيين كانوا قد غادروا منازلهم ولجأوا إلى مراكز الأمم المتحدة، لإنهم قرروا العودة. وقال: «هناك شعور في أوساط سكان غزة أنهم ليسوا آمنين أينما ذهبوا، لذلك بدأ كثيرون منهم بالعودة إلى منازلهم، وليكن ما يكون.»

أضاف سينغوبتا: «منزل صلاح رجب هدم قبل بضعة أيام، وهو الآن يقيم في منزل سابقه». يقول بمرارة: أنا مزارع، ولا شأن لي بالسياسة. لعنأ هدموا بيتي؟»، أما إسحق مسلم فيقول بتحد: «حتى لو هدموا بيتي فوق رأسي فلن أعادر.»